

الليبرالية والأزمات

دراسة في الواقع الاقتصادي للبلدان المتحولة

الدكتور

عبد الوهاب محمد جواد الموسوي

مراجعة

أ.د. نوري الخاقاني



اليازوري

المقدمة

إن الليبرالية - شأنها شأن أي بناء نظري أيديولوجي - تترجم بالضرورة رؤية معينة تجاه الانسان وتجاه المجتمع. وقد ظهرت بداية بوصفها أيديولوجيا معبرة عن افكار البرجوازية الاوربية الصاعدة في صراعها ضد الاقطاع، ودعت في حينها الى إلغاء كافة الحواجز والقيود السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تحد من النمو والتطور، وعملت على تحرير عقل الانسان الاوربي والقضاء على تسلط الإقطاع، وربطت بين العلم والإنتاج.

ومن خلال التطور الذي حصل في المفهوم ومحاولات تجاوز الاخطاء، انتهت الليبرالية الى اسس ومسلمات محدّدة تركز جميعها إلى الحرية الفردية، وبهذا المعنى فإن ما يميّزها فعلاً هو الاعتراف بحقوق الملكية الخاصة وحمايتها وبحرية التعاقد التي تتمتع أيضاً بالحماية الكافية من أي تدخل خارجي، فهي تحترم الشخصية المستقلة والمتفرّدة لكل فرد وتحترم كرامته وحرّيته في اختيار أهدافه وترفض بالنتيجة كل رؤية شمولية مفروضة تتحكم بالإنسان، فلكل فرد داخل المجتمع حقوق خاصة وحرية تامة يجب ان يتمتع بها بعيداً عن التسلط والتحكم الفوقي، حيث لا حدود لتلك الحرية إلا حرية الافراد الآخرين.

والليبرالية ذات وجوه وأنواع عديدة، فكرية وسياسية واجتماعية فضلاً عن الاقتصادية، ولكل نوع من هذه الانواع اسسه ومسلماته وآلياته التنظيمية ومتطلبات تطبيقه الخاصة، فإذا كانت الليبرالية السياسية مثلاً تستند الى نظام

فهرس المحتويات

| | |
|----|--|
| ٥ | آية قرآنية..... |
| ٦ | الإهداء..... |
| ٧ | المقدمة..... |
| ١١ | الباب الأول: الليبرالية: مفهومها وأسسها الفكرية..... |
| ١٣ | الباب الأول: الليبرالية: مفهومها وأسسها الفكرية..... |
| ١٤ | الفصل الأول: مفهوم الليبرالية..... |
| ١٤ | أولاً: الليبرالية إصطلاحاً..... |
| ١٥ | ثانياً: تعريف الليبرالية وغموضه..... |
| ٢٤ | ثالثاً: الجذور التاريخية لليبرالية..... |
| ٢٦ | ١- الإصلاح الديني والليبرالية..... |
| ٢٩ | ٢- فلاسفة العقد الاجتماعي والليبرالية..... |
| ٤٠ | الفصل الثاني: الليبرالية والحرية والديمقراطية..... |
| ٤٠ | أولاً: الليبرالية والحرية..... |
| ٤٤ | ثانياً: الليبرالية والديمقراطية..... |
| ٥٤ | الفصل الثالث: أنواع الليبرالية وأسسها الفكرية..... |
| ٥٥ | أولاً: الليبرالية الفكرية..... |
| ٦١ | ثانياً: الليبرالية السياسية..... |
| ٦٨ | ثالثاً: الليبرالية الاجتماعية..... |

- الباب الثاني: الليبرالية الاقتصادية..... ٨٣
- الباب الثاني: الليبرالية الاقتصادية ٨٥
- الفصل الرابع: مفهوم الليبرالية الاقتصادية ومسلماتها الفكرية ٨٦
- أولاً: مفهوم الليبرالية الاقتصادية..... ٨٦
- ثانياً: مسلّمات الليبرالية..... ٩٦
- الفصل الخامس: التطور الفكري لليبرالية الاقتصادية..... ١١٢
- أولاً: الفيزوقراط والليبرالية الاقتصادية ١١٢
- ثانياً: آدم سميث والليبرالية الاقتصادية ١١٤
- ثالثاً: المدرسة النفعية والليبرالية الاقتصادية..... ١١٨
- رابعاً: جون ستوارت مل والليبرالية الاقتصادية ١٢٠
- خامساً: كينز والليبرالية الاقتصادية ١٢٥
- سادساً: الليبرالية الاقتصادية وأفكار المحدثين ١٢٦
١. مفهوم الليبرالية الاقتصادية الجديدة ١٢٦
٢. مدارس الليبرالية الاقتصادية الجديدة..... ١٣٢
- أ- المدرسة النقودية ١٣٢
- ب- مدرسة اقتصاديات جانب العرض ١٣٤
- ج. المدرسة المؤسسية الجديدة ١٣٥
- د. نظرية الاختيار العام..... ١٣٧
- هـ. مدرسة التوقعات العقلانية..... ١٣٨

- الفصل السادس: تطبيقات الليبرالية الاقتصادية في بلدان مختارة ١٤٣
- أولاً: تطبيق الليبرالية في الولايات المتحدة الأمريكية ١٤٤
- ثانياً: تطبيق الليبرالية في البلدان الاسكندنافية ١٥٥
- ثالثاً: تطبيق الليبرالية الاقتصادية في الصين ١٦٥
- الباب الثالث: أزمات النظام الرأسمالي ١٧٩
- الباب الثالث: أزمات النظام الرأسمالي ١٨١
- الفصل السابع: الإطار الفكري للآزمة مفهومها وأنواعها وأبرز مؤشراتنا ١٨٣
- أولاً: المفهوم العام للآزمة ١٨٣
- ثانياً: الآزمة الاقتصادية والمالية ١٨٨
- ثالثاً: أنواع الأزمات ١٩٢
- رابعاً: المؤشرات العامة لحدوث الأزمات ٢٠٢
- خامساً: إدارة الآزمة وإمكانيات الخروج منها ٢٠٤
- الفصل الثامن: نماذج الأزمات في الاقتصادات الرأسمالية ومدى علاقتها
بالتوجهات الليبرالية ٢٠٧
١. آزمة الكساد الكبير (١٩٢٩-١٩٣٣) ٢٠٨
٢. آزمة التضخم الركودي في السبعينات ٢١١
٣. آزمة الثمانينات ÷ وول ستريت ١٩٨٧ × ٢١٤
٤. آزمة جنوب شرق آسيا عام ١٩٩٧ ٢١٥
٥. الآزمة المالية العالمية ٢٠٠٨ ٢١٩

الفصل التاسع: التطورات التي شهدها الفكر الليبرالي في ظل أزمات

- النظام الرأسمالي المتكررة..... ٢٣٢
- أولاً: المراحل الرئيسة للتحويلات الرأسمالية في ظل الازمة..... ٢٣٢
- (١) مرحلة الكلاسيك ٢٣٣
- (٢) مرحلة السياسات الكينزية ٢٣٦
- (٣) مرحلة المدرسة النقودية واقتصاديات جانب العرض ٢٤١
- ثانياً: الآراء والنظريات الاخرى التي تفسر الازمة الرأسمالية ٢٤٦
١. النظرية الماركسية وأزمات النظام الرأسمالي ٢٤٩
- ٢- نظرية شومبيتر والأزمة..... ٢٥٤
- ٣- أزمات الرأسمالية من منظور إسلامي ٢٥٨
- الباب الرابع: بلدان التحول الاقتصادي إلى نظام السوق بين الاشكاليات والآثار ٢٦٥
- الباب الرابع بلدان التحول الاقتصادي الى نظام السوق بين الاشكاليات والآثار .. ٢٦٧
- الفصل العاشر: التحول الاقتصادي .. مفهومه ومضامينه .. آلياته ومبرراته ومتطلباته ٢٦٩
- أولاً: التحول الاقتصادي مفهومه ونشأته ٢٦٩
- ١- مفهوم التحوّل الاقتصادي ٢٦٩
- ٢- نشأة التحول الاقتصادي ٢٧٥
- ثانياً: التحول الاقتصادي والتحول الهيكلي والإصلاح الاقتصادي .. ٢٧٧
- ١- التحول الاقتصادي والتحول الهيكلي: ٢٧٧
٢. التحول الاقتصادي والإصلاح الاقتصادي..... ٢٧٩

- ثالثاً: أبعاد التحول الاقتصادي وأهدافه ٢٨١
١. أبعاد التحول الاقتصادي ٢٨١
٢. أهداف التحول الاقتصادي ٢٨٢
- رابعاً: ركائز التحول الاقتصادي ٢٨٣
١. صندوق النقد الدولي (IMF) ٢٨٤
٢. البنك الدولي للإنشاء والتعمير (IBRD) ٢٨٥
٣. منظمة التجارة العالمية (WTO) ٢٨٦
- خامساً: العناصر والمتطلبات الرئيسة للتحول الاقتصادي ٢٩١
- سادساً: طرق و استراتيجيات التحول الاقتصادي ٢٩٤
١. استراتيجية التحول الشامل بالصدمة Big- Bang: ٢٩٥
٢. استراتيجية التحول التدريجي Gradualist ٢٩٧
- سابعاً: إشكاليات التحول الاقتصادي ٢٩٩
- الفصل الحادي عشر: تجارب مختارة في التحول نحو اقتصاد السوق الحر ٣٠٣
- أولاً: بولندا ٣٠٨
- ثانياً: روسيا الاتحادية ٣١٧
- ثالثاً: التشيك ٣٢٤
- رابعاً: إستونيا ٣٢٩
- الفصل الثاني عشر: الاقتصاد العراقي والتحول غير الناضج من النظام الشمولي الى نظام السوق ٣٣٨

- أولاً: نبذة عن الاقتصاد العراقي وملامحه قبل عام (٢٠٠٣) ٣٣٨
- ثانياً: سياسات التحول نحو اقتصاد السوق بعد عام (٢٠٠٣) ٣٤٦
- ثالثاً: إشكالية التحول بالصدمة ٣٥٩
- رابعاً: أسس ومتطلبات التحول في العراق ٣٦٣
- ١- إصلاح السياسة النقدية ٣٦٤
- ٢- إصلاح السياسة المالية ٣٦٨
- ٣- تحرير التجارة ٣٧٥
- خامساً: المؤشرات الاقتصادية للاقتصاد العراقي ٣٧٩
- المراجع ٣٨٥
- المراجع ٣٨٧
- أولاً: القرآن الكريم ٣٨٧
- ثانياً: الكتب العربية والمترجمة ٣٨٧
- ثالثاً: البحوث والدراسات ٣٩٩
- رابعاً: الرسائل والاطاريح الجامعية ٤٠٩
- خامساً: المواقع الالكترونية ٤١٠
- سادساً: التقارير الرسمية ٤١٢
- سابعاً: المصادر باللغة الاجنبية ٤١٤
- فهرس المحتويات ٤٢١



فهرس الجداول

جدول (١):

بلدان المنظومة الاشتراكية المتحولة الى اقتصاد السوق ٣٠٨

جدول (٢):

المؤشرات الاقتصادية الكلية في بولندا للمدة (١٩٨٨-٢٠١٢) ٣١٤

جدول (٣):

المؤشرات الاقتصادية الكلية في روسيا الاتحادية للمدة (١٩٩٢-٢٠١٢) .. ٣٢٣

جدول (٤):

المؤشرات الاقتصادية الكلية في التشيك للمدة (١٩٩٥-٢٠١٢) ٣٢٨

جدول (٥):

المؤشرات الاقتصادية الكلية في إستونيا للمدة (١٩٩١-٢٠١٢) ٣٣٦

